فصل جديد من النمو السياحي

إيران تعلن جاهزيتها لاستقبال أعداد كبيرة من السياح الأجانب

الوفاق/ أكد المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية أن البلاد أصبحت مهيأة بشكل كامل من حيث البنية التحتية والتخطيط الاستراتيجي لاستقبال أعداد كبيرة من السياح الأجانب، مشيراً إلى أن تراجع الظروف المرتبطة بالحرب المفروضة الثالثة واستقرار الأوضاع من شأنهما فتح الباب أمام مرحلة جديدة من النمو السياحي.

وجاءت هذه التصريحات خلال اجتماع مجلس مديري قطاع السياحة، الذي عُقد بحضور وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، حيث استعرض معاون السياحة انوشيروان محسني بندبي أبرز السياسات والخطط العامة الهادفة إلى تطوير القطاع السياحي ودفعه نحو مرحلة من النمو المتسارع. وأوضح محسني بندبي أن قطاع السياحة في البلاد يشهد مؤشرات إيجابية، من بينها ارتفاع بنسبة ٤٨,٥ ٪ في أعداد السياح الأجانب خلال شهر أبريل من العام الماضي، معتبراً أن هذا النمو يعكس فاعلية الدبلوماسية السياحية وتنامي التواصل مع الأسواق المستهدفة.

وأضاف أنه في إطار تعزيز هذا التوجه، تم توجيه دعوات إلى ١٦ من منظمي الرحلات السياحية من ٢٦ دولة حول العالم خلال مايو من العام الماضي، بهدف التعريف بالإمكانات السياحية التي تمتلكها إيران على المستوى الدولي وتعزيز حضورها في السوق العالمية.

وشدد على ضرورة الاستعداد الكامل لمرحلة ما بعد الأزمات، مؤكداً أنه في حال التوصل إلى وقف إطلاق نار، يجب أن تكون البلاد جاهزة لاستقبال أعداد كبيرة من السياح، نظراً لوجود طلب حقيقي ومتزايد على زيارة إيران، ما يتطلب إدارة دقيقة وواعية لهذا التدفق المحتمل.

كما أكد محسني بندبي على الدور المحوري لوسائل الإعلام والقطاع الخاص في دعم أهداف التنمية السياحية، داعياً مسؤولي القطاع إلى تعزيز التواصل مع وسائل الإعلام والجهات ذات الصلة دون تردد، باعتبار أن الشفافية والمساءلة والمشاركة تمثل ركائز أساسية للحكامة الرشيدة في قطاع السياحة. وأكد محسني بندبي أن المصادقة على لوائح «الخطة التنموية السابعة» تمثل خطوة محورية في تسهيل مسار تطور قطاع السياحة، مشيراً إلى أن الطريق نحو تنشيط هذا القطاع وازدهاره على المستويين الوطني والدولي أصبح أكثر وضوحاً وانفتاحاً من أي وقت مضى.

زيارات ميدانية واسعة تعزز التنمية المتوازنة بين المحافظات

وأوضح أن نهج الزيارات الميدانية للمحافظات شهد تحولاً ملحوظاً، حيث شملت أكثر من ٨٠ زيارة قام بها وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية مختلف المناطق ذات الإمكانات السياحية والتراثية والحرفية، وهو ما يسهم في تحقيق تنمية متوازنة بين المحافظات وتعزيز العدالة التنموية في القطاع.

وأضاف محسني بندبي أنه تم تقسيم البلاد إلى تسع مناطق سياحية، مع تمركز إداري ميداني للمديرين في المحافظات، لا سيما خلال فترات الأزمات، الأمر الذي أسهم في رفع كفاءة الرقابة وتحسين جودة إدارة حركة السفر والسياحة. كما ساعد استخدام التقنيات الحديثة في رصد تدفقات السفر بشكل لحظي على تعزيز سرعة ودقة اتخاذ القرار.

واعتبر أن «اللجنة العليا لتنسيق خدمات السفر» تُعد من الركائز الأساسية في منظومة الحوكمة السياحية، مشيراً إلى أنها تجسد روح التنسيق والتكامل الوطني، وتلعب دوراً محورياً في إدارة وتوجيه قطاع السفر على مستوى البلاد. وأعلن محسني بندبي عن إعداد مسودة «الوثيقة الاستراتيجية للسياحة» بناءً على سيناريوهات متعددة، موضحاً أن هذه الوثيقة تركز على ثلاثة محاور رئيسية هي: الحماية، والمرونة في مواجهة الأزمات، وإعادة بناء العلامة السياحية الوطنية، بهدف دعم العاملين في القطاع واستعادة مكانة إيران السياحية على الساحة الدولية. وأكد محسني بندبي على أن وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تقود جهوداً منهجية لدعم جميع الأطراف النشطة في القطاع، معتبراً أن هذه السياسات تمثل قاعدة أساسية لضمان استمرارية النشاط السياحي، وتعزيز القدرة على الصمود، والمضي نحو تنمية سياحية مستدامة في البلاد.

مازندران ترشح «شانه‌تراش» ضمن أفضل القرى السياحية في العالم

الوفاق/ تسعى السلطات السياحية في محافظة مازندران شمال إيران إلى تحويل قرية «شانه‌تراش» إلى نموذج وطني رائد في مجال السياحة الريفية التشاركية، وذلك في ضوء ما حققته من تجربة ناجحة في مجالات الصمود الاجتماعي والإدارة المحلية القائمة على مشاركة السكان.

وقال نائب مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مازندران إن القرية تُعد اليوم من أبرز النماذج الناجحة في مجال السياحة المجتمعية، مشيراً إلى أن الجهود الجارية تهدف إلى تطوير هذه التجربة لتصبح نموذجاً وطنياً قابلاً للتطبيق في مناطق ريفية أخرى.

وأوضح مهدي إسحاقي أن قرية «شانه‌تراش» الواقعة في مدينة تنكابن شمال البلاد، تم اختيارها ضمن قائمة أفضل ثماني قرى سياحية على مستوى إيران، كما باتت على أعتاب المنافسة في مبادرة «أفضل القرى السياحية» التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة.

وأضاف إسحاقي أن ما يميز هذه القرية لا يقتصر على طبيعتها الجغرافية الخلابة، بل يتمثل في نموذج الإدارة المحلية القائم على التعاونية الشعبية، حيث يشارك السكان بشكل واسع في إدارة النشاط السياحي وتطويره.

وأكد إسحاقي أن إدراج شانه‌تراش ضمن القرى المرشحة على المستوى الوطني يعكس الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها على الصعيد الدولي، ويعزز فرصها في المنافسة العالمية.

كما لفت إسحاقي إلى تشكيل إطار تنسيقي مشترك على المستويين الإقليمي والوطني يهدف إلى تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية وتسريع تنفيذ البرامج ومتابعة مراحل الإعداد بشكل مستمر، لضمان جاهزية القرية للمشاركة في المنافسة الدولية بأفضل صورة ممكنة. وشدد على أن التجربة أثبتت أن التعاون المجتمعي المحلي القائم على التفاهم والعمل المشترك قادر على إحداث تحول نوعي في التنمية السياحية، ويمكن أن يشكل نموذجاً يُحتذى به في باقي القرى والمناطق الريفية. وأوضح إسحاقي أن وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تولي هذا الملف اهتماماً خاصاً، حيث تم إدراج تخصيص اعتمادات وطنية ضمن الأولويات بهدف استكمال البنية التحتية السياحية، وتمكين المجتمع المحلي، وتطوير خدمات الإيواء في القرية. كما لفت إلى تنفيذ مبادرات مبتكرة داخل القرية، أبرزها مشروع السياحة الزراعية، الذي يربط بين الإنتاج الزراعي والحيواني وتجربة الزائر، معتبراً أن هذا النموذج يشكل ميزة تنافسية مهمة يمكن أن تعزز مكانة القرية على المستويين الوطني والدولي. وأكد إسحاقي على أن قرية «شانه‌تراش» تمثل نموذجاً ناجحاً في مجالات الصمود الاجتماعي والمشاركة المجتمعية والإدارة المحلية في قطاع السياحة، مشدداً على أن الهدف هو تحويل هذه التجربة إلى نموذج وطني رائد في تطوير السياحة الريفية، بما يسهم في تعزيز حضور محافظة مازندران وإيران على الساحة السياحية الدولية.

ترشيح مجموعة مكتب وبيت القائد الشهيد للتسجيل ضمن الآثار الوطنية

الوفاق/ أشار معاون التراث الثقافي في إيران عن تسجيل مكتب وبيت قائد الأمّة الشهيد ضمن قائمة الآثار الوطنية، مشيراً إلى أن هذا الإجراء يأتي في أعقاب تعرض الموقع لهجمات صهيو-أمريكية، وأنه من المقرر إدراجه رسمياً ضمن السجل الوطني للآثار.

وأوضح معاون التراث الثقافي، علي دارابي، خلال مشاركته في ندوة تخصصية بعنوان «الفضاء الثقافي في غموض الحرب؛ صون التراث الحضاري في مواجهة العدوان وإعادة قراءة المسؤوليات الدولية»، والتي عُقدت في قصر كلستان التاريخي، أن المواقع التي تتعرض لهجمات يتم العمل على تسجيلها بشكل عاجل ضمن قائمة التراث الوطني. وأضاف أن إيران ترى ضرورة توثيق «الجرائم التي ارتكبتها القوى النووية في العالم»، والتي أسفرت عن مقتل نحو أربعة آلاف شخص، مؤكداً أهمية عرض أبعاد هذه الأحداث للرأي العام العالمي عبر رواية موثقة ودقيقة. وشدد دارابي على أن تنظيم أي برامج تتبع معاونت التراث الثقافي على المستويين الوطني والدولي لا يمكن أن يتم دون تضمين «رواية الحرب المفروضة الثالثة»، لافتاً إلى أن فعاليات اليوم العالمي للتراث والمتاحف يجب أن تتناول قضايا النزاعات وتأثيراتها، مؤكداً أن المسؤولية الأساسية للقطاع تتمثل في «الحماية والترميم والتوثيق السردي». وأشار إلى أن ملف التراث الثقافي والحضاري يحتاج إلى عمل جماعي منسق، مقدماً شكره للجهات المعنية، ومؤكداً إعداد برنامج شامل بجدول زمني محدد يوزع المهام بين المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)، ووزارة الخارجية الإيرانية. ودعا دارابي جميع الجهات المعنية إلى تقديم تقارير تفصيلية دقيقة حول ما تم إنجازه بعيداً عن التعميم، مع تحديد مسؤوليات كل مؤسسة بشكل واضح، موضحاً أن هذا الاجتماع يُعد تمهيداً لاجتماع أوسع سيُعقد بحضور الوزراء المعنيين. وفي سياق متصل، أشار إلى التحضيرات الجارية لتنظيم معرض في منظمة اليونسكو حول الأضرار التي لحقت بالتراث الثقافي والتاريخي الإيراني، موضحاً أن إدارة المواقع الوطنية والعالمية تتولى متابعة الترتيبات اللازمة. كما أعلن عليرضا إيزدي، المدير العام لمكتب تسجيل الآثار التاريخية وإحياء التراث المعنوي والطبيعي في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، عن تسجيل مدرسة «ميناب»، إضافة إلى توثيق التجمعات الشعبية العفوية للدفاع عن الوطن في لاهاي، ضمن الملفات الحديثة التي تعمل عليها الوزارة.

إطلاق أول سفينة سياحية في سد غلابر لتعزيز السياحة المائية في زنجان

الوفاق/ شهدت محافظة زنجان شمال غرب إيران تدشين أول سفينة سياحية في سد غلابر، في خطوة وُصفت بأنها محطة مهمة في مسار تطوير قطاع السياحة في منطقة إيجرود، وتعزيز جاذبيتها الاستثمارية والسياحية. وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة زنجان إن المشروع تم إطلاقه بحضور عدد من المسؤولين المحليين، مشيراً إلى أن السفينة السياحية دخلت الخدمة بشكل رسمي ضمن مشروع تطوير المجمع الترفيهي لسد غلابر، الذي كان قد افتُتح سابقاً بحضور وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية.

وأوضح سيد ميكائيل موسوي أن بدء تشغيل السفينة السياحية يمثل إضافة نوعية لقطاع السياحة في المحافظة، ومن شأنه إحداث تحول ملموس في جذب الزوار وتنشيط الحركة السياحية، سواء على مستوى زنجان أو على مستوى السياحة الداخلية في إيران بشكل عام.

وأضاف موسوي أن المشروع تم تنفيذه باستثمار من القطاع الخاص، معتبراً أن دخوله مرحلة التشغيل يحمل مؤشرات إيجابية لمستقبل السياحة في منطقة إيجرود وقرية غلابر التاريخية، بما يعزز فرص التنمية المحلية. وأكد أن هذا المشروع يمثل بداية مرحلة جديدة من السياحة المائية في زنجان، يمكن أن تسهم في تحويل إيجرود وغلابر إلى واحدة من الوجهات السياحية البارزة على مستوى الداخل الإيراني وربما على المستوى الدولي مستقبلاً.

وأشار إلى أن تنمية قطاع السياحة تساهم بشكل مباشر في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل مستدامة، لافتاً إلى أن المشروع يوفر فرص تشغيل مباشرة وغير مباشرة للسكان المحليين.

يقع سد غلابر، وهو أحد أهم أربعة سدود في محافظة زنجان، على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوب غرب مدينة زنجان، و٥ كيلومترات من مدينة إيجرود، و٣ كيلومترات من قرية غلابر، وقد أُقيم على نهر «سجاس رود». ويبلغ حجم خزان السد نحو ٨٠ مليون متر مكعب، ما يجعله واحداً من أبرز المعالم الطبيعية في المنطقة، إضافة إلى كونه مصدراً مهماً لتوفير فرص العمل لما يقارب ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر.

● تقرير مصور

من معاناة الحرب إلى جسور الثقافة.. إيران تقدم رؤيتها في كابان الأرمينية

الوفاق/ أُقيم في مدينة كابان في أرمينيا معرضٌ فوتوغرافي بعنوان «رواية معاناة أطفال الحرب»، بهدف تسليط الضوء على الآثار المدمّرة للحروب على الأطفال، وذلك ضمن فعالية ثقافية دولية نُظمت بالتعاون بين القنصلية العامة الإيرانية في أرمينيا، ومعهد التقارب الدولي بين الثقافات، وبمشاركة وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، إضافة إلى حضور عدد من فناني الحرف اليدوية من منطقتي تالش وصومعه‌سرا. احتضنت مدينة كابان هذا المعرض الدولي بتاريخ ٢٥ أبريل ٢٠٢٦م، حيث جرى خلاله تقديم عرض شامل للمقومات السياحية والثقافية في إيران، من بينها قرية غيسوم المرشحة للتسجيل ضمن قائمة القرى السياحية العالمية، إلى جانب الغابات الهيركانية المدرجة على قائمة التراث العالمي، فضلاً عن إبراز العادات والتقاليد المحلية، والهدايا التذكارية، والمصنوعات اليدوية مثل السجاد التقليدي والمنتجات الخشبية التابعة لمحافظة جيلان. ويهدف هذا الحدث الثقافي والفني في كابان إلى تسليط الضوء على قضايا السلام وحقوق الأطفال من جهة، وفي الوقت ذاته يشكل منصة مهمة للتبادل الثقافي والترويج للإمكانات السياحية الإيرانية على المستوى الدولي، خصوصاً في أرمينيا، بما يعزز الحوار الثقافي ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون السياحي والثقافي بين البلدين.